ودائما ..
عمار يا مصر

في حوار مع السيد محافظ القاهرة بعيدا عن القاهرة فى الطريق الى مطار الدار البيضاء نشرت الأهرام تصورات السيد المحافظ لمشاكل القاهرة العمرانية وأسلوب إدارة العاصمة. ولقد سبق وكتبت كما كتب كثيرون أن إدارة العاصمة تتم طبقاً لقانون الإدارة المحلية والذي يطبق في عاصمة أي محافظة أخرى.. بينما مشاكل القاهرة التى تسكنها الحكومة ويسكنها ربع سكان مصر يستلزم معها وضع قانون خاص لإدارتها.. قانون لا يكفي معه ان يكون لمحافظها أكثر من نائب.. قانون ينظر اليها كأقاليم ممتد ومتكامل يشمل المناطق الحضرية من الجيزة وشبرا الخيمة.. وكل ما هو داخل الطريق الدائري الحالي وما هو متصل اتصالا عضوياً بذلك.. وقد يقول قائل: ان كل الوزارات لها مشروعات بالقاهرة (القاهرة الكبرى) فكيف يمكن: ان تستوعب محافظة ما كل هذه المشروعات وليس لديها الكوادر القادرة على التنفيذ.. وهذا يؤكد ما سبق ذكره من ضرورة وجود قانون خاص لإدارة العاصمة يضم هذه الكوادر التى تعمل داخل كردون المحافظة الى اجهزة المحافظة تحت مظلة واحدة فلا يعقل أبدأ :أن تقوم وزارة النقل بوضع خطه النقل بالقاهرة وغير وزارة النقل تقوم بوضع خطة تنفيذ مشروعتها ومحافظة القاهرة تتابع ما يجرى على أرضها و أقصى ما يمكنها – لو امكنها – التنسيق بين جهات وأجهزة ليس عليها سلطان ..عواصم أخرى فى العالم لا ينظر اليها نفس نظرتنا الى عاصمتنا وأسلوب الإدارة المحلية المصري الذى كان تطويراً لحلم الحكم المحلى الذى كان يعتمد على استقلالية اتخاذ القرار والتعامل مع الحكومة المركزية من خلال وفى اطار الخطة القومية للتنمية ..أسلوب الادارة المحلية الحالي يستوجب فى ظل التوجهات الاقتصادية الحالية أن نعود به الى نظام الحكم المحلى .. ووزير الدولة للإدارة المحلية بخبرته ومنهجه العلمي فى التفكير ومحافظ القاهرة الحالي الممتدة مع الحكم المحلى منذ بداياته والإدارة المحلية قادرين على إيجاد تصور لقانون خاص لإدارة العاصمة يوفر لها مقومات الاستقلال ويدبر لها مصادر التمويل لمشروعات تنميتها ويقوم بتنفيذه أجهزة متكاملة موجودة وتعمل لحساب القاهرة من وزارات أخرى ويلزم ان تكون جميعها تحت مظلة واحدة ومسئولية واحدة من اجل عاصمة مصر عاصمة أفريقيا ودائماً عمار يا مصر.